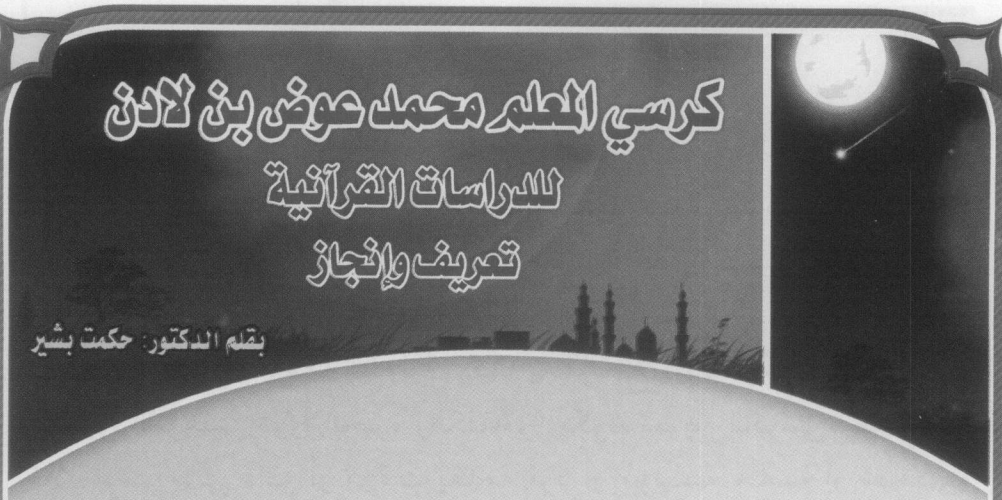

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، **أما بعد:**

فقد تصدرت جامعة الملك عبدالعزيز في تأسيس أول كرسي علمي للدراسات القرآنية في المملكة العربية السعودية من أجل الارتقاء بالدراسات القرآنية وتفعيلها وتيسيرها، وتطويرها حسب نوازل العصر بالمتابعة والتجديد؛ واستخدام التقنية الحديثة وللمساهمة في دراسة مشكلات المجتمع، وتقديم الحلول الملائمة له، ولتوعية المسلمين بحقوق القرآن، وترسيخ حبه في النفوس ومعالجة الغلو وهجر القرآن الكريم، والدفاع عنه، وفتح آفاق جديدة يستفيد منها المسلمون خاصة والبشرية عامة. بتعدد قنوات الحوار ونبذ فكرة صراع الحضارات.

إن تحقيق هذه العناية بالدراسات القرآنية هو تعظيم للقرآن الحكيم، وهذا التعظيم يرتقي بالأمة، ويرفع شأنها لأنه يرشد إلى حياة طيبة في الدنيا والآخـــرة، ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۝٩﴾ [الإسراء: ٩].

تعريف الكرسي العلمي:

الكرسي العلمي: هو برنامج بحثي يقوم فيه عالم أو باحث متميز عالمياً - في مجال علمي معين - بإجراء أبحاث متخصصة، بهدف إثراء المعرفة الإنسانية وتطوير الفكر ومواجهة التحديات لخدمة قضايا التنمية المحلية، يعين على رأس الكرسي أحد الأساتذة المتخصصين والمشهود لهم بالتميز العلمي والخبرة الرائدة والسمعة الدولية، كما يعمل مع أستاذ الكرسي فريق من الباحثين المؤهلين ذوي الخبرة والكفاءة، ويكون تمويل الكرسي العلمي من خلال دعم مالي دائم أو مؤقت يقدمه فرد أو مؤسسة خاصة أو شخصية اعتبارية، لدعم برنامج بحثي محدد. (عن الكراسي العلمية، إعداد معهد البحوث والاستشارات بجامعة الملك عبدالعزيز، إصدار شهر مارس ٢٠٠٨م).

الهدف من إنشاء الكرسي العلمي:

- تحقيق قفزة نوعية نحو التميز والإبداع على المستويين الإقليمي والعالمي.
- تفعيل دور الجامعة للمساهمة في الوصول بمجتمع المملكة العربية السعودية إلى مجتمع المعرفة والفكر والتنمية والتطوير العلمي.
- استثمار الكوادر الإبداعية المحلية والاستفادة من الخبرات العالمية لتحقيق الشراكات العلمية الناجحة عبر استقطاب أساتذة عالميين في البحث العلمي.
- تنويع مصادر الدخل الوطني مما يفضي إلى تحقيق صيانة المكتسبات الوطنية والتنمية البشرية والفكرية للأجيال المستقبلية المنبثقة من البيئة المعرفية البحثية، وزيادة أعداد الباحثين المتميزين في الجامعة.
- ابتكار حلول جديدة للقضايا المعاصرة ودعم الأبحاث ذات الأولوية المنتجة والفاعلة في خدمة المجتمع. (المصدر السابق).

التعريف بكرسي المعلم محمد عوض بن لادن للدراسات القرآنية:

الرؤية:

أن يكون برنامج كرسي المعلم محمد عوض بن لادن للدراسات القرآنية مصدر إشعاع ومنبر إبداع، جامعاً بين الأصالة والمعاصرة، متناسباً مع جميع شرائح المجتمع، ليسد احتياجات الباحثين والمتخصصين ويخدم المسلمين خاصة، والبشرية عامة.

الرسالة:

تعظيم القرآن الكريم وتيسير إقرائه وفهمه وتدبره، بالاستفادة من الطاقات العلمية والتقنية السمعية والمرئية.

الأهداف:

١ - الارتقاء بمستوى الدراسات القرآنية داخل الجامعة وخارجها.

٢ - بيان الحجة البالغة بأن القران الحكيم هو رسالة الله تعالى الخاتمة المحفوظة إلى الناس كافة.

٣ - توسيع نطاق نشر إقراء القرآن الكريم وتيسيره وتجويده وفهمه، ومراعاة تعدد اللغات واختلاف القراءات.

٤ - تطوير نظم تعليم القرآن الكريم وحفظه وبيانه وفق منهج معرفي قويم يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

٥ - إعداد خطاب يتناسب مع جيل العصر وحاجاته ومعالجة بعض مشكلاته.

٦ - الإبداع في البحث العلمي في الدراسات القرآنية.

٧ - المشاركة في الخطة الوطنية لتنمية البحث العلمي.

٨ ـ تحقيق رغبة القطاع الخاص في المشاركة في النهضة العلمية.

٩ ـ تجديد التخطيط في الدراسات القرآنية.

الوسائل والمشاريع:

١ ـ الاستفادة من التقنية الجديدة والبرامج الحاسوبية لتيسير المعرفة بالدراسات القرآنية.

٢ ـ إعداد خطة برنامج تجويد القرآن العظيم لدمج التقنية الحديثة مع مشافهة الشيوخ المقرئين.

٣ ـ وضع خطة لإنشاء شجرة إلكترونية وحائطية بأسانيد القراء تبدأ من النبيّ ﷺ وتنتهي إلى القراء المعاصرين والقارئات المعاصرات.

٤ ـ ترسيخ وتوسيع منهج الإجازات والأسانيد في إقراء القرآن الكريم.

٥ ـ إعداد بحث عن تطور علم التفسير منذ العهد النبوي إلى عصرنا الحاضر، ونشره على موقع الكرسي.

٦ ـ وضع خطة لتيسير التثقف بعلم القراءات المتواترة، موضحة بنموذج تطبيقي في بعض السور، مع بيان فوائد علم القراءات.

٧ ـ التنظير لمعرفة الوقوف النبوية في القرآن الكريم بالاستنباط من الأحاديث الصحيحة.

٨ ـ إنشاء موقع علمي على الشبكة العنكبوتية لتيسير التفسير بالإجابة عن أسئلة طلاب العلم في التفسير ولنشر أهم أخبار الكرسي.

٩ ـ التنسيق مع المواقع الإلكترونية، والمراكز المعنية بالدراسات القرآنية لعدم التكرار والتركيز على الابتكار.

١٠ ـ إعداد دليل لمعرفة القوائم البيبليوغرافية حول الدراسات القرآنية.

١١ ـ إعداد منهج لضوابط ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى.

١٢ ـ وضع ضوابط علمية للتفسير الموضوعي للقرآن الكريم.

١٣ ـ إعداد دراسة علمية لجمع الأدلة التي تبرهن على ربانية القرآن الكريم.

١٤ ـ الإجابة عن أهم الإشاعات والشبهات بدراسة جذورها وأسبابها، ثم الرد عليها بالأدلة النقلية والعقلية.

١٥ ـ إقامة محاضرات عامة وأخرى خاصة للدراسات العليا عن الدراسات القرآنية، وبيان أهداف الكرسي العلمي للدراسات القرآنية.

١٦ ـ إعداد معجم بتراجم القراء والقارئات من القرن التاسع الهجري إلى عصرنا الحاضر.

١٧ ـ إعداد خطة لتوثيق القراءات المتواترة كتابة وصوتاً وصورة بالحاسوب وتبادل الخبرات في الموضوعات القرآنية مع الجامعات داخل المملكة وخارجها.

١٨ ـ توثيق الروابط مع الجمعيات العاملة في الدراسات القرآنية.

١٩ ـ وضع خطة لإيجاد قناة فضائية خاصة بالقرآن الكريم تبث باللغة العربية ثم باللغة الإنجليزية.

٢٠ ـ تقديم الاستشارات العلمية في الأبحاث المبتكرة في رسائل الدكتوراه وأبحاث الترقية.

٢١ ـ إقامة ورش بحث لبيان طرق الابتكار في البحث العلمي للدراسات القرآنية.

٢٢ ـ تكريم العلماء الذين قضوا أعمارهم في الدراسات القرآنية.

٢٣ ـ إعداد قواعد للكشف عن المخطوطات المجهولة في الدراسات القرآنية.

٢٤ ـ إعداد خطة موسوعة حاسوبية ميسرة لجمع القراءات المتواترة والشاذة، واسترجاعها بكشافات مبتكرة، وهذه الموسوعة تتناسب مع جميع طلاب العلم من المختصين بعلم القراءات وغير المختصين.

٢٥ ـ إنشاء نواة لمكتبة إلكترونية متخصصة بالدراسات القرآنية.

٢٦ ـ الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه.

٢٧ ـ إعداد باحثين متمرسين في الدراسات القرآنية.

٢٨ ـ المشاركة في الندوات والمؤتمرات.

٢٩ ـ الحوار مع المختصين والمهتمين بالدراسات القرآنية عبر الشبكة العنكبوتية.

٣٠ ـ وضع خطة تشمل جميع جزئيات تفسير القرآن بالقرآن وبيان تأصيله.

٣١ ـ إضافة مواد ذات علاقة وطيدة بالقرآن الكريم في المقرر الدراسي في الجامعة.

الرؤى المستقبلية:

١ ـ إنشاء دائرة معارف قرآنية تستوعب قوائم جميع الموضوعات والعلوم المتعلقة بالدراسات القرآنية، وجمعها في قرص حاسوبي لنشرها لتيسير اقتنائها وحملها، والاستفادة من موضوعاتها.

٢ ـ تيسير إقراء القرآن لكل طالب علم في العالم بالتلقي عن الشيوخ المقرئين بواسطة القنوات الفضائية والشبكة العنكبوتية.

٣ ـ توظيف إمكانات الحاسوب المتطورة في خدمة الدراسات القرآنية

وإيجاد برامج حاسوبية موسوعية لتيسير علم القراءات، وتسهيل فهم القرآن الكريم وتدبره واستنباط الفوائد منه.

٤ ـ دعم المقرئين بالتقنية الحديثة وبرامجها لتمكينهم من الإقراء إلى كافة أنحاء العالم.

٥ ـ توجيه أبحاث الدراسات القرآنية إلى الابتكار ومعالجة مشكلات المجتمع.

٦ ـ إعداد خطاب يتناسب مع جيل العصر وحاجاته من خلال أبحاث التفسير الموضوعي.

٧ ـ جمع كل ما يتعلق بالدراسات القرآنية من مؤلفات ودراسات وبرامج في مركز واحد.

٨ ـ جمع تفسير القرآن بالقرآن من القرن الأول الهجري إلى القرن الخامس عشر الهجري.

٩ ـ تسجيل تفاسير مختصرة على الأقراص الحاسوبية والأشرطة المسموعة.

١٠ ـ إنشاء شجرة إلكترونية وحائطية مشتملة على أسانيد القراء تبدأ من النبيّ ﷺ وتنتهي إلى القراء المعاصرين والقارئات المعاصرات.

عام ونصف من الإنجازات:

تم بحمد الله خلال عام ونصف من تأسيس الكرسي إنجاز عدد من الأمور على النحو التالي:

أولاً: البحوث والدراسات:

بحمد الله تمَّ إنجاز ثلاثين بحثاً منها ما حكم ومنها ما هو في طريق التحكيم وهي حسب المجاميع التالية:

أ ـ سلسة الكشافات والتوصيف وقد أُنجز منها ستة أبحاث.

ب ـ سلسلة بيبلوغرافيا علوم القرآن وقد أُنجز منها خمسة عشر بحثاً.

ج ـ سلسلة الرد على الشبهات وقد أُنجز منها ثلاثة بحوث.

د ـ سلسلة معجم القراء المكمل لكتاب غاية النهاية لابن الجزري وقد أُنجز منها أربعة أجزاء.

هـ ـ سلسلة تيسير الدراسات القرآنية وأُنجز منها بحثان.

ثانياً: المكتبة الإلكترونية:

تم إنشاء نواة لمكتبة إلكترونية متخصصة في كتب وفهارس الدراسات القرآنية وغيرها، وتحتوي على عدد من المجموعات على النحو التالي:

المجموعة الأولى:

تشتمل على عدد من الكتب والأبحاث والفهارس.

المجموعة الثانية:

وتحتوى على ستة برامج حاسوبية لتعليم التجويد.

المجموعة الثالثة:

وتحتوى على برامج حاسوبية متنوعة ذات علاقة بالدراسات القرآنية.

ثالثاً: المحاضرات:

تم إلقاء أربع محاضرات حول علم التفسير وتطوره على النحو التالي:

١ ـ قصة التفسير الجزء الأول في جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب.

٢ ـ قصة التفسير الجزء الثاني في جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب.

٣ ـ مراحل تطور علم التفسير الجزء الأول بقاعة المحاضرات الكبرى في الجامعة الإسلامية.

٤ ـ مراحل تطور علم التفسير الجزء الثاني بقاعة المحاضرات الكبرى في الجامعة الإسلامية.

رابعاً: الزيارات والمشاركات:

تم زيارة عدد من المراكز والجامعات للتعريف بالكرسي والإطلاع على مستجدات الدراسات القرآنية ومنها ما يلي:

١ ـ زيارة المعمل الحاسوبي لتجويد القرآن في جامعة الملك سعود.

٢ ـ زيارة كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري.

٣ ـ زيارة كرسي الأمير سلطان للدراسات الإسلامية المعاصرة.

٤ ـ زيارة كلية القرآن الكريم الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٥ ـ زيارة الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٦ ـ زيارة مركز الدراسات القرآنية في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٧ ـ المشاركة في ملتقى تدبر القرآن الكريم في الرياض.

٨ ـ زيارة إدارة الفهرس العربي الموحد في الرياض.

٩ ـ زيارة أمين عام مؤسسة الملك فيصل للبحوث والدراسات.

خامساً: خدمة مجتمع المعرفة:

تم تقديم عدد من الاستشارات والمقترحات على النحو التالي:

١ ـ تم إنشاء موقع داخلي ضمن موقع جامعة الملك عبدالعزيز لنشر أبحاث الكرسي وأخباره، كما تم الإتفاق مع شركة TIME على إنشاء موقع

علمي إلكتروني للكرسي على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) من أجل التواصل لخدمة المجتمع وأرباب الدراسات القرآنية ونشر منجزات الكرسي وتيسير التفسير بالإجابة عن أسئلة طلاب العلم والتواصل معهم، ولنشر أهم أخبار الكرسي ومعرفة اقتراحات الزائرين، والموقع على وشك الانتهاء منه، وعنوان الموقع: (www.bc4quran.info).

٢ ـ تقديم الاستشارات لأساتذة الشريعة لطلاب الدراسات العليا في اختيار الموضوعات المبتكرة بجامعة الملك عبدالعزيز والجامعة الإسلامية وجامعة أم القرى وجامعة طيبة.

٣ ـ تم إعداد وتقديم عدد من الاقتراحات لإنشاء ثلاثة عشر كرسياً علمياً في جامعة الملك عبدالعزيز.

٤ ـ تم إعداد برنامج مقترح لتأهيل مركز البحوث والدراسات في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٥ ـ تقديم الاستشارات في إنشاء كرسي القراءات في الجامعة الإسلامية، وكرسي أبحاث المصحف الشريف في جامعة أم القرى.

سادساً: إعداد ورشة الإبتكار في البحث العلمي:

تم إعداد برنامج لإقامة ورشة بعنوان: (سبل الابتكار في البحث العلمي في الدراسات القرآنية) لتحقيق الارتقاء بالدراسات القرآنية وبيان طرق الإبداع في بحوث الدراسات القرآنية.